ثالثا- إعداد خطة مشروع البحث:

إن خطة مشروع البحث هي الهيكل التنظيمي للبحث العلمي، فهي تمثل الخطوط الأساسية التي يسير عليها الباحث في بحثه أو **الصورة المصغرة** لما سيكون عليها البحث بعد الانتهاء منه. وكما أن بناء منزل يبدأ فيه المهندس برسم مصغر له يحدد فيه أركانه ودعائمه، وأقسامه، ثم يبدأ البناء تبعا للمشروع المخطط...[79]، فكذلك يبدأ الباحث بحثه بوضع مشروع له، ومنهج يسير عليه ،ليكون هذا المشروع دليلا له عند إعداده في كل مراحل بحثه اللاحقة.

وتبدو أهمية التخطيط في أمور منها:

- أن البحث مشروع مهم، ولا شك أن أي مشروع إذا أريد له النجاح فلا بد أن يسبقه تخطيط.

- التخطيط يستلزم القراءة في موضوع البحث لاستخراج أبوابه وفصوله ومباحثه، ومن ثم معرفة كثرة مادته من قلتها، وجدة الموضوع من عدمها....

- الإطلاع على فهارس الرسائل العلمية وذلك من أجل معرفة طرق وضع خطة البحث وخاصة في مجال التخصص، وكذا هذا الإطلاع على الفهارس يفتح له مجالا لجمع المادة العلمية أيضا.

وتختلف خطط البحوث باختلاف مناهج الباحثين والموضوعات التي تبحث، فلكل موضوع خطته ومشروعه الخاص به تبعا لنوعيته ،ومادته، وكيفية دراسته، وأغراضه ومراميه وتبعا لصاحب البحث ،وثقافته ولونها، ومستواه، وميوله، وللجامعة المنتسب إليها ونظامها وتقاليد مناهجها العلمية وغير ذلك من المؤثرات والاعتبارات....،ومع ذلك هناك خطوط أساسية لا يختلف باحث فيها عن آخر اختلافا جوهريا ،وهي **عناصر كتابة خطة مشروع بحث:**

1- العنوان: هو أحد المعالم البارزة للموضوع، فبعد اختيار الطالب لموضوعه، عليه أن يحدد الإطار الذي يتحرك فيه، فلا يتجاوزه ولا يقصّر في الإلمام بجوانبه ،ولن يتحدد هذا إلاّ بوضع عنوان لبحثه، يقول **إبراهيم سلامة:** "العنوان كاللافتة ذات السهم الموضوعة في أول الطريق لترشد السائرين حتى يصلوا إلى هدفهم، فكذلك العنوان يجب أن يدل القارئ على فكرة صحيحة عما هو مقبل عليه...."، فهو اللفظ أو العبارة التي يتبين منها محتوى البحث وحدوده الزمنية والمكانية، يقال عن العنوان أنه أصغر ملخص للبحث، لذا على الطالب أن يراعي في تحديد عنوان مذكرته: أن يكون العنوان قصيرا قدر الإمكان، واضح العبارة، غير مفتوح على التأويل، مفتاحاً لمضمون الموضوع، يحتوي كل عناصر البحث، تتجلى منه حدود البحث الزمنية والمكانية.

و بتعبير أدق يشترط في العنوان ما يأتي:

أ/ **ألاّ يكون طويلا مملا:** ممتعا وجذابا، قويا ذا تأثير في القارئ يحفزه على قراءة البحث (الكاتب من أجاد المطلع والمقطع).

ب/ **ولا قصيرا مخلا:** شاملا للمادة العلمية التي سيتناولها مستوعبا لكل تفاصيلها وجزئياتها.

ج/ **ولا غامضا يدعوا إلى الحيرة والتساؤل:** الدقة المتناهية في الدلالة على الموضوع.

2-التعريف بالموضوع والتحسيس بأهميته .

3-أسباب إختيار الموضوع: ذاتية وموضوعية.

4-أهداف البحث.

5-الدراسات السابقة للموضوع: (في حدود ما وقف عليه الباحث في تلك المرحلة).

6-إشكالية البحث.

7-المنهج المتبع.

8-خطة البحث: يستعرض الباحث خلالها الموضوعات التي سيعالجها، وهي جملة

العناوين الرئيسية في البحث من أبواب، وفصول، ومباحث، وفروع...وتكتب على **نظام الفقرات**..

- **خطة البحث (وهي قابلة للتعديل):** الأبواب–الفصول–المباحث–الفروع...وتكتب على شكل **عناصر** منفصلة.

9- خاتمة: النتائج المتوقعة.

10- قائمة المصادر والمراجع(قائمة أولية): قائمة أولية لمصادر الموضوع ومراجعه ، والتي توصل إليها الباحث إلى غاية كتابة هذه الخطة .

وهذه الخطة **متزامنة** مع مرحلة جمع المصادر والمراجع لأنها تحتاج إلى قراءة وإطلاع حول موضوع البحث، وهي **قابلة للتعديل** مرة بعد مرة حتى تستقر في صورتها النهائية، يقول محمد خان في هذا الصدد: " لن ينتهي الطالب الباحث من تصميم الخطة إلا بعد قراءة واسعة واطلاع شامل على قضايا موضوع البحث، فربما احتاج إلى تعديلها مرة بعد مرة، وسوف تستقر على صورتها النهائية حين التحرير الأخير للرسالة...,وينبغي على الطالب الباحث أن يتهيأ لمناقشة خطة مشروعه للبحث سواء مع أستاذه المشرف أو مع الهيئة العلمية..."[80].